منفصلا او ظاهرا رجح العطف واوجبه بعضهم وقد ينصب تقدمًا وكيف بتقدير
وهو كان ناقصة وقيل تامة وقدر سيبويه مع ما كنت فكيف تكون فقال ابن
ولاد يتعين وفرق السيرافي بينهما ورجح النصب ان خيف فوات المعية فان لم يصلح الفعل لها
جاز اضمار صالح فان لم يحسن مع وجب وتضمن معنى يتسلط به وسوى بان ونحو
الكد بخوه ذا نيه والحايط من كل ما معنا طغى باضمار الفعل ش مسايل هذا الباب قيل م
بالنسبة الى العطف والمفعول معه خمسة اقسام احدها ما يجب فيه العطف ولا
يجوز النصب على المفعول معه وذلك شيئان احدهما ان لا يتقدم الواو الا مفرد نحو انت
وراءك وكل رجل وضيعته والرجال واعضادها والنساء واعجازها هذا قول
الجمهور وجوز الصيمري فيه النصب بلا تاويل وجوز بعضهم فيه النصب على تاويل
ما قبل الواو انه جملة حذف ثاني جزئيها والتقدير كل رجل كائن وضيعته والثاني
ان يتقدم الواو جملة غير متضمنة معنى فعل نحو قولك انت اعلم ومالك والمعنى
بمالك ونحو عطف على انت ونسبة العلم اليه مجاز الثاني ما يجب فيه النصب
ولا يجوز فيه العطف وذلك ان يتقدم الواو جملة اسمية او فعلية متضمنة معنى الفعل
ويليها الواو ضمير متصل مجرور او مرفوع لم يوكد بمنفصل نحو ما لك وزيدا وما شانك
وزيدا وما صنعت واياك فيتعين النصب هنا على المفعول معه ولا يجوز العطف
لامتناعه الا في الضرورة والنصب في الاسمية بكان مضمرة قبل الجار نحو اللام
ومثاله اي ما كان شانك وزيدا او بتقدير لابس مبنيا بعد الواو اي ما شانك
وملابسك زيدا او ملابسك زيدا كذا نص عليه سيبويه قال ابو حيان نقلا عن شيخه
ابن الضايع وهذا تقدير معنى الاعراب لانه عند سيبويه مفعول معه وتقدير الملابسة
يجعله مفعولا به لا مفعولا معه وقال السيرافي وابن خروف المقدر فعل وهو لابس لان
المصدر لا يعمل مقدرا الثالث ما يختار فيه العطف مع جواز النصب وذلك ان يكون
المجرور في الصورة السابقة ظاهرا او ضميرا مرفوعا منفصلا نحو ما شان عبد الله وزيد
وما انت وزيد فالاحسن جر زيد في الاول ورفعه في الثاني لامكان العطف وهو الاصل
ويجوز فيه النصب مفعولا معه وشبهه بعض المتاخرين كابن الحاجب ورد بالسماع قال
وما انت والسير في متلف ... ومع ما انت وزيدا وكيف انت وزيدا وكيف انت
وقصعة من ثريد قال سيبويه اي ما كنت وزيدا او كيف تكون وقصعة من ثريد
لان كنت وتكون يقعان هنا كثيرا انتهى قال الفارسي وغيره وكان هذه عنده تامة
لان الناقصة لا تعمل هنا فكيف حال ودونما واختاره الشلوبين وقال ابو حيان
الصحيح انها الناقصة وانما تعمل هنا فكيف خبرها وكذا ما خبرها واختلف
في تقدير سيبويه مع ما كنت ومع كيف تكون اكذلك هو ام لا فقال اذكر
السيرافي هو غير مقصود ولو عكس لكن ورد المبرد على سيبويه وقال يصلح في كل منهما
الماضي والمستقبل وتابعه ابن طاهر ورد ابن ولاد على المبرد وقال انه لا يجوز الا
ما قدره سيبويه لان ما دخلها معنى التحقير الا اذكارا اذ يقال لمن انكر عليه مخالطة

زيدا

زيدا ونلابسه ما انت وزيدا الا لمن لم يقع منه ذلك وما يكون الا لما ثبت واستقر
دون ما لم يقع وليست لمجرد الاستفهام واما كيف فعلى بابها من الاستفهام والمعنى كيف
تكون اذا وقع كذا اي على اي حالة تكون والاستفهام انما يكون من المستقبل الرابع ما
يختار فيه النصب مع جواز العطف وذلك ان تجتمع شروط العطف لكن يخاف منه فوات
المعية المقصودة نحو لا تغتذ بالسمك واللبن ولا يعجبك الاكل والشبع اي مع اللبن
ومع الشبع لان النصب يبين مراد المتكلم والعطف لا يبينه وكذا اذا كان فيه تكلف
من جهة المعنى نحو فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال فان العطف وان
حسن من حيث اللفظ لكنه يودي الى تكلف في المعنى اذ يصير على التقدير كونوا انتم
ثاني الواو ه وليكونوا هم وذلك خلاف المقصود فان لم يصلح الفعل للتسلط على المجرور امتنع
العطف عند الجمهور وجاز النصب على المعية واضمار الفعل الصالح نحو فاجمعوا امركم
علم م وشركاءكم لا يجوز ان يجعل وشركاءكم معطوفا لان اجمع لا ينصب الا الامر والكيد ونحوهما
فاما ان يجعل مفعولا معه او مفعولا باجمعوا مقدرا ومثله تبوءوا الدار والايمان فالايمان
مفعول معه او مفعول باعتقدوا مقدرا فان لم يحسن والحالة هذه مع موضع الواو تعين
الاضمار وامتنع المفعول معه ايضا كقوله ... وزججن الحواجب والعيونا لان زججن
غير صالح للعمل في العيون وموضع الواو غير صالح لمع فيقدر وكحلن وذهب جماعة منهم
ابو عبيدة والاصمعي وابو محمد اليزيدي والمازني والمبرد الى جواز العطف على الاول
بتضمين العامل معنى يتسلط به على المتعاطفين واختاره الجرمي وقال يجوز في
العطف ما لا يجوز في الافراد نحو اكلت خبزا ولبنا فيغتفر زججن معنى حسن الخامس
ما يجوز فيه العطف والمفعول معه على السواء وذلك اذا اكد ضمير الرفع المتصل
نحو ما صنعت انت واباك ونحو راسه والحايط اي خل او دع وشانك والحج اي
عليك يعني الزم وامراء ونفسه ايدع وذلك يقيس في كل متعاطفين على اضمار فعل
لا يظهر فالمعية في ذلك والعطف جايزان والفرق بينهما من جهة المعنى ان المعية
تفهم منها الكون في حين واحد وفي العطف لا احتمال له مع ذلك التقدم والتاخر قاله
ابو حيان وفي تمثيل سيبويه ببعض الامثلة رد على من يعتقد ان المفعول معه لا يكون الا
مع الفاعل ص ويطابق خبر وحال تقدما واوجبه ابن كيسان ش اذا وقع بعد المفعول
معه خبر لما قبله او حال طابق ما قبله نحو كان زيد وعمرا متفقا وجا البرد والطيالسة
شديدا ويجوز عند قوم المطابقة لما قبله اذ يثنى نحو كان زيد وعمرا متفقين وجا البرد
والطيالسة شديدين ومنع ذلك ابن كيسان واوجب المطابقة للاول قال ابو حيان
واياه نختار لان باب المفعول معه باب ضيق واكثر النحويين لا يثبتونه فلا ينبغي
ان يتقدم على اجازة شي من مسايله الا بسماع من العرب ص المستثنى هو المخرج بالا
واحدى اخواتها بشرط الافادة فان كان بعضا فمتصل والا فمنقطع يقدر بلكن وقال
الكوفيون بسوى وابن يسعون الا فيه مع ما بعدها كلام مستانف ش لا يستثنى بمجهول فان
حذف المستثنى منه فله مع الا ما له مع سقوطها ولا يكون بعده جمع موكد ذكرها ولا

Copyright © King Saud University